

م. 91 - التوسل غير المشروع - العقيدة - المستوى الثالث (2) - أ.

د. عبد الله الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:40

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:01:01

بداية ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات في هذه القناة العلمية المباركة في اكاديمية زاد العلمية زادهم الله من فضله وتوفيقه ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه - 00:01:14

آآ كان الحديث في المجلس السابق بداية عن التوسل وعن معناه في اللغة وعن معناه في المصطلح الشرعي وما يتعلق بهذا الموضوع. وحديثنا في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرة - 00:01:33

هو استكمال لما سبق الحديث عنه في المجلس السابق وهو الحديث عن اقسام التوسل. وكذا ذكرنا فيما سبق ان التوسل ينقسم الى قسمين احدهما مشروع ودللت عليه النصوص الشرعية الاخر هو الممنوع. والممنوع له انواعه وله يعني - 00:01:51

ما يتعلق به من الجوانب التي تمنعه ويختلف الحكم فيه من حالة الى اخرى حديثنا في انواع اقسام التوسل واشرنا الى التوسل المشروع وهو التوسل باسماء الله عز وجل - 00:02:14

اه وصفاته وما يتعلق بها ثم ننتقل الى الحديث عن التوسل او الممنوع التوسل المشروع ذكرنا انه له عدة صور سبق الحديث عنه فيما تقدم هو التوسل الى الله تعالى باسمائه وصفاته والتوكيل - 00:02:34

الايام بالله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة ومن اجلها وافضلها واعظمها التوسل التوحيد بتوحيد الله عز وجل ثم التوسل كذلك الدعاء الصالحين من الاحياء وغير ذلك من الصور بالنسبة التوسل المشروع هو ما سبق نشرنا اليه هو ما كان موافقا - 00:03:00

لما شرعه الله سبحانه وتعالى ودللت عليه النصوص آآ الشرعية ذكرنا ان التوسل باسماء الله سبحانه وتعالى وهو من اجلها واعظمها. وجاءت النصوص الكثيرة الدالة على ذلك آآ يأتي اما بالتوكيل باسم واحد من اسماء الله سبحانه وتعالى كما في - 00:03:28

آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عن هذا توسل الى الله عز وجل باسمه العفو وبمحبة الله عز وجل للعفو فيسأل الانسان بعد ذلك يسأل الله عز وجل ان يعفو عنه بهذا التوسل. ومنها حينما يقول الانسان يا حبي يا قيوم يا عزيز - 00:03:54

يا كريم وغيرها من التوسل باسماء الله تعالى المعروفة واحيانا يكون التوسل بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى حينما يقول القائل اعوذ بعزة الله وقدرته مما اجد واحذر وهذه رقية وتوسل علمنا اياه النبي صلى الله عليه - 00:04:21

وسلم وهو توسل بصفاته مثل قول القائل اعوذ بوجهك وهذه جاءت ايضا في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وغيرها من التوصلات بصفات الله سبحانه وتعالى - 00:04:41

وهناك توسل ايضا بافعال الله سبحانه وتعالى اه كما يعني والثاني على الله عز وجل بما يليق به. كما في قولنا اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطربين فهذا توسل الى الله عز وجل بافعاله. اللهم منزل الكتابجري السحاب - 00:05:00

هاجم الاحزاب هذا توسل الى الله عز وجل بافعاله ويدخل في هذا ايضا آآ قولنا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الكاف الصحيح هنا انها للتعليل وليس للتشبيه يعني كما صلية على ابراهيم فصل على محمد صلي الله عليه - 00:05:23

وسلم. فهذا من التوسل باسماء الله عز وجل باسمائه وصفاته وكذلك من صورة توسل مشروع كما هو معروف هو التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة التي اذا يقوم بها العبد المتتوسل - 00:05:46

الى الله عز وجل ويقترب الى الله بها ومنها وهي كثيرة جدا لكن منها على سبيل المثال في قولنا قول الله عز وجل عن ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - 00:06:03

ان امنوا بربكم فامنا وهذا توسل الى الله عز وجل بایماننا بالله سبحانه وتعالى وكذلك في قول ودعاة ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسلیم حينما آآ قال ربنا انك تعلم - 00:06:22

ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء وهذا من التوسل الى الله عز وجل بالایمان به عز وجل.

والحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ايضا هذا من التوسل بالایمان والثناء على الله عز وجل - 00:06:42

ما هو اهله الى ان قال ربی اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فتوسل الى الله عز وجل بين يدي دعائے بعلم الله تعالى المحيط وبحمد الله عز وجل والثناء عليه - 00:07:00

ما هو اهله سبحانه وتعالى ثم اه دعا بما يطلبه بالدعاء المطلوب وكذلك مثل في قول الله عز وجل في مثل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك - 00:07:17

السميع العليم توسل بعمله الصالح في رفع القواعد هو وابنه في رجاء يتقبل الله سبحانه وتعالى منهم هذا الامر من الاعمال صالحة وغيرها من النصوص الكثيرة في التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الصالحة. منها ايضا وهو المشهور حديث - 00:07:34

الغار وتسلل الثلاثة الذين اطبقت عليهم الغار باعمالهم الصالحة. فتوسلوا الى الله عز وجل وكل منهم ذكر بعض العمل الذي كان يعمله الصالح فتوسل الى الله عز وجل في هذه المصيبة وفي هذا الكرب ان يفرج عنهم فحقوق الله سبحانه وتعالى لهم ما آآ - 00:07:58

دعوا الله سبحانه وتعالى به والحديث مشهور ومعرف و هو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه حينما قالوا مخرج في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم - 00:08:21

فقال بعضهم لبعض انا والله يا هؤلاء لا يجيكم الا الصدق فليدعوا كل واحد منكم بما يعلم انه قد صدق الله فقال واحد منهم اللهم انك كل منهم اخذ يتذكر ما هي - 00:08:43

وآآ ارجى الاعمال الصالحة الخفية التي صدق الله سبحانه وتعالى فيها. لعل الله ان يفرج عنهم هذا الكرب الذي فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم يعني انك وهذا تأكيد لعلم الله سبحانه وتعالى السابق - 00:09:03

انه كان لي اجير عمل لي آآ فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث آآ ان شاء الله. نعم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ان يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويزكيهم ويعلمهم - 00:09:22

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الایمان بالرسل ركن من اركان الایمان. وواجب اعتقادی من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون عن الله رسالته والمقيمون علىخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد - 00:10:04

غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والایمان بالرسل يتضمن التصديق بان الله وتعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والکفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جمیعا - 00:10:34

صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:10:54

وما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوا. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والآيات - 00:11:24 يرعى التصديق بما صح عنهم من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بانهم يتفضلون في المنازل عند الله - 00:12:04

وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللإيمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعナイته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لأنهم رسول - 00:12:35

الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصى الى سعادة الدنيا. والآخرة الحمد لله ارجب بالاخوة والاخوات - 00:13:05

بدأنا في الاشارة الى حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم اه الفار واغلقت عليهم الصخرة بباب الغار فكل منهم تذكر ما هو ارجى عمل من الاعمال التي يمكن ان يتوصل الى الله سبحانه وتعالى بها وهذا من - 00:13:40 ما يدل على على فضل العمل الصالح وانه مما يتوصل به الى الله عز وجل فاحدهما او احدهما هؤلاء الثلاثة قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي - 00:13:55

اه على فراق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا. وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر - 00:14:09

فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البرق البقر فانها من تلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلتها اني فعلتها ذلك من خشيتك - 00:14:25

وافرج عنا قال فانساحت عنهم الصخرة وقال الاخر وتنذر ماذا قدم من عمل صالح بينه وبين الله عز وجل؟ قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلين غنم لي - 00:14:41

فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا. واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع. فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي. فكرهت ان اوقفهمما وكرهت ان ادعهما فيستان فيستكان لشربتهما قال فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك - 00:15:00

ففرج عنا قال فانساحت عنهم الصخرة وحتى نظروا الى السماء. فقال الاخر وهو الثالث لانهم لا يستطيعون الخروج. اللهم ان كنت تعلم انه كان لي كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمئة دينار فطلبتها حتى قدر - 00:15:29

حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فاماكتنتي من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المئة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فخرج علينا فرج الله عنهم فخرجوا. هذا من التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الصالحة - 00:15:54

الخفية التي لا يعلمها الا الله عز وجل وهذا من من التوسل المشروع الذي دلت عليه الدلائل اه كذلك من التوسل المشروع هو التوسل الله عز وجل بتوحيد وهو داخل في الايمان به الذي مر معنا لكن من الامثلة على ذلك الحية هو حديث - 00:16:22

قصة يونس عليه السلام ودعاه لله سبحانه وتعالى حينما قال الله عز وجل عنه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان قدر عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. قال الله تعالى فاستجبنا له - 00:16:41

ونجيناه من الغم قال عز وجل وكذلك ننجي المؤمنين. فهذا دليل على توسل يونس عليه السلام بتوحيد الله عز وجل والايام به

انقذه الله مما كان فيه من ذلك الامر الجلل. وكان في بطن الحوت كما هو معروف - 00:17:01

كذلك مثل حديث عبد الله بن بريدة آآ عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا الله الا انت الاصد - 00:17:22

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت بسم الله الاعظم. فهذا توسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته وتوحيد سبحانه وتعالى - 00:17:40

فهذا من افضل الدعاء واقرب الاجابة لمثل هذا الامر. والامثلة على ذلك كثيرة. كذلك التوسل الى الله عز وجل بالافتقار اليه عز وجل واظهار الضعف وال الحاجة كما قال تعالى عن ايوب عليه السلام حينما قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. اظهار الفاقة وال الحاجة - 00:17:54

والافتقار الى الله عز وجل هذه من الامور التي يتتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها وهي من الامور المنشورة كذلك من انواع التوسل المشروع هو التوسل الى الله تعالى بدعا - 00:18:17

الصالحين الاحياء وذلك كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يتتوسلون العباس رضي الله تعالى عنه اذا اجدبوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتتوسلون الى النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدعوا الله عز وجل لهم فيسقيهم. فلما - 00:18:31

مات النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذهبوا الى العباس كما في حديث عمر رضي الله تعالى عنه فطلبوا منه ان يدعوا الله عز وجل وهذا من التوسل بدعا الصالحين ان يسقينهم يسقينهم. وهذه صورة ظاهرة جوهرية في ما كان من فعل الصحابة رضوان الله تعالى - 00:18:52

عليهم حينما يقول عمر رضي الله تعالى عنه اه انهم كانوا اذا اذا قحطوا يعني صار اصابهم القحط اه استسقى بالعباسي ابن عبد المطلب اعم الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول - 00:19:12

اللهم انا نتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم. فاسقنا قال فيسقون. وهذه صورة منصور الدعاء او التوسل الى الله عز وجل بدعا - 00:19:28

الصالحين وكذلك مثلها كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه كان على المنبر وكان يخطب عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة فدخل رجل فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - 00:19:44

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغينتنا دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه وسأل الله الغيث ولم يكن في السماء قزعة من سحاب ثم امر الله السحاب فسقوا وآآ نزل الغيث - 00:20:01

اسبوعا كاما حتى كان الاسبوع الاخر وعلى المنبر والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادعوا الله ان يكف ذلك عنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا. الشاهد ان هذا - 00:20:21

من الدعاء من التوسل بدعا الصالحين. وهذه من الامور اه المشروعة. كذلك من صور التوسل المشروع هو التوسل الى الله عز وجل بالقرار بالذنب كون الانسان يعترف بذنبه ويقر بذلك فان هذه صورة من صور التوسل المشروع يتقرب الانسان الى الله سبحانه - 00:20:40

بمثل هذه الصورة كما في دعاء موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم حينما ذكر الله سبحانه وتعالى عنده دعاءه في قوله ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 00:21:05

ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم وكذلك في قوله اني كنت من الظالمين. فهذا اعتراف بالذنب والاعتراف بالذنب فضيلة وهو من التوسل الى الله سبحانه وتعالى ان يعترف الانسان بتقصيره في حق الله عز وجل - 00:21:23

تفريطه فيما يجب عليه في عدم قيامه بما يجب على الله عز وجل فهذه كلها من الصور من صور التوسل الى الله عز وجل بهذا الدعاء بداعه الانسان نفسه او بداعه غيره له كما مر معنا في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي طلبهم الدعاء من - 00:21:47

الصالحين في الاستسقاء وفي غيرها من الامور وهذه كلها من صور آآ التوسل المشروع التي جاءت النصوص واضحة جلية في الدالة عليها وفي بيان مشروعيتها وفي انه ينبغي للمسلم ان يتقرب الى الله عز - 00:22:07

وانني اتوسل اليه بمثلك هذه التوسلات المشروعة اه الایمان بالله عز وجل وتحقيقه وهذا اجلها واعظمها بالاعمال الصالحة التي تقربه الى الله سبحانه وتعالى بالافتقار وال الحاجة الى الله عز وجل بدعاء الصالحين من ان له الاعتراف بتقصيره في جنب الله - 00:22:27

عز وجل وعدم قيامهم بما يجب عليه من حق الله سبحانه وتعالى فهذه كلها من الصور المشروعة من صور التوسلات التي ينبغي لل المسلم ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى وان يبدأ بها بين يدي الله عز وجل تقريرا اليه سبحانه وتعالى. هذه بعض الصور - 00:22:52

وييمكن ان ان تجتمع اه نشير الى شيء منها بعد الفاصل ان شاء الله فالى اه ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:23:12

المائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واجدهم لعبادته وطاعته. في حمده يسبحون والوامره مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايام بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الایمان الا به - 00:23:37

وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. الایمان باسماء من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. فالايام باوصاف من ثبت وصفه منهم كما جاء - 00:24:07

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الایمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحى وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفح في الصور وميكائيل موكل - 00:24:27

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - 00:24:47

للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم.

ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - 00:25:17

خير او شر. فاحرص على سلامه ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادي احدا من ملائكة الله فقد صار عدو لله قال تعالى جبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين اه اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات وكنا ذكرنا قبل الفاصل بعض صور - 00:25:37

المشروع الى الله عز وجل التوسل باسماء الله تعالى وصفاته التوسل بالاعمال بالايام بالله سبحانه وتعالى هو توحيده. التوسل بالاعمال الصالحة بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى. التوسل الله عز وجل باظهار الضعف والافتقار وال الحاجة - 00:26:28

الى الله سبحانه وتعالى. اه التوسل الى الله عز وجل اه بدعاء الصالحين للعبد المؤمن من الصالحين من الاحياء وكذلك الاقرار بالذنب والاعتراف به وهذه كلها من وسائل المشروعة ومن التوسلات التي جاءت النصوص الدالة على مشروعية - 00:26:46

اه ومن اه يعني الجانب التطبيقي لمثل هذا هذه التوسلات وهي في جانب الدعاء نلحظ ان اكمل الدعاء واكمل سورة للدعاء واحرى بالاجابة هو اذا اشتمل الدعاء الى الله عز وجل - 00:27:06

اكثر من توسل من هذه الصور من صور التوسل المشروع ما اشتمل على ثلاثة امور اكمل الدعاء واحراه بالاجابة وهو مأخذ من التطبيقات العملية من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي اه بيانها - 00:27:25

الإشارة اه اليها اكمل الدعاء هو ما اشتمل على ثلاثة امور وهذا يعطينا دالة على اهمية فقه التوسل المشروع وعلى ان الانسان يجتهد في كل ما يمكن ان يكون وسيلة آآ قبول الله سبحانه وتعالى لتتوسل العبد ودعائه الى الله سبحانه وتعالى والتضرع اليه - 00:27:44

فاكمل الدعاء ما اشتمل على ثلاثة امور. اولها بيان حال المسؤول سبحانه وتعالى وهو ان يتتوسل الى الله عز وجل بتعظيمه عز وجل باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وبتعظيمه وبتوحيده اجلاله سبحانه - 00:28:06

تعالى فيبدا بتعظيم المسؤول سبحانه وتعالى والتتوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. ثم يثنى ببيان حال السائل حال السائل وهو ان يتتوسل الى الله عز وجل ببيان فقره وعجزه واحتياجه الى ربه سبحانه وتعالى كما في قول الله عز وجل ربى اني لما انزلت -

الي من خير العبد مفتقر الى الله عز وجل في كل شؤونه واحتيايته ثم الصورة الثالثة ان يبين حاجته ومطلوبه. فهذا احرى بالقبول اه يقول ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:28:58

فاما جمع الدعاء الامور الثلاثة وهو بيان حال السائل بيان حال المسؤول سبحانه وتعالى وتعظيمه واجلاله ثم بيان حال السائل وضعفه وافتقاره وعجزه واحتياجه الى مولاه سبحانه وتعالى - 00:29:17

ثم اه قدم طلبه وما اراد وما دعا اليه فان هذا حري بالقبول باذن الله. فيقول فاما جمع الدعاء والثلاثة اه كان اكمل وهذا عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم تشتغل على هذه الاركان والاصول - 00:29:35

اه الثالثة ونضرب لذلك بعض الامثلة التي جاءت في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم من افضل واجل واهم الادعية هو الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاقرب الناس اليه - 00:29:58

واحدهم اليه وهو الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه بدعاء يدعوه به في صلاته فماذا كان منه عليه الصلاة والسلام؟ قال له عليه الصلاة والسلام - 00:30:16

قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحب الناس اليه لا - 00:30:35

الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه يشتمل على هذه الاركان والاصول الثلاثة التي اشرنا اليها. فقوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. هذا اعتراف بالذنب والتقصير وبيان حال السائل لانه مذنب فquier محتاج الى ربه وخالقه سبحانه وتعالى. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا - 00:30:53

انت هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي وهذا هو الطلب فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:31:19

وارحمني انك انت الغفور الرحيم. فختم الدعاء الطلب بالثناء على الله عز وجل باسمين من اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى المناسبة لهذا الدعاء. فنلاحظ ان هذا الدعاء شمل آآ الاركان الدعاء وهي آآ بيان حال السائل - 00:31:34

وظلمه لنفسه وعجزه وبيان حال المسؤول سبحانه وتعالى من اه جلاله وعظمته والثناء عليه ثم الطلب هذا نموذج من هذه النماذج الدعاء وهو حري بالقبول وكذلك النموذج الآخر نأخذه وهم ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:54
الاستغفار سيد الاستغفار يعني اجله واعظمه واهمه وهو ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربى لا الله الا انت - 00:32:14

خلقتنى وانا عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت الله اكبر - 00:32:29

في هذا الدعاء ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار بدأ بالثناء على الله والتلوّل الى الله عز وجل بتوحيده والايمان به. اللهم انت ربى الاعتراف لله بالريوبانية والخالقية. اللهم انت ربى - 00:32:44

خلقتنى اعتراف لله بالخلق وانا عبدك وهو بيان حال السائل وابن عبدك قال خلقتني وانا على عهلك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. وهنا يبين حال انه قد يكون عمل اعمالا لا تليق بالله عز وجل. ولا يحبها الله - 00:32:59

استعيذوا بالله عز وجل من شر ما صنع من هذه الامور. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي. يعني اعترف بنعمك التي لا تعد ولا تحصى علي. ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 00:33:25

واعترف بذنبي وابوء بذنبي فاغفر لي وهو توسل الى الله عز وجل بطلب المغفرة فانه لا يغفر الذنب الا انت وهو الثناء على الله عز وجل بان الله بانه لا يملك المغفرة ولا يغفر الذنب الا الله سبحانه وتعالى - 00:33:41

والامثلة في ذلك كثيرة منها على سبيل المثال آآ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في تهجد ما يستفتح به قيام الليل عليه الصلاة

السلام حينما كان يقول عليه الصلاة والسلام - 00:33:59

اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من من تشاء الى صراط مستقيم. فنلاحظ هذه الانواع التوصلات الى الله عز وجل بما - 00:34:13

يليق بالله عز وجل بين يدي الطلب يقول اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل وهؤلاء اعظم المخلوقات يتقرب الى الله عز وجل الاعتراف بربوبية الله لهم مع عظم فهم مربوبون لله عز وجل. اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل فواطر السماوات والارض وهو

00:34:35

التوصلي الله عز وجل بالاعتراف بان الله عز وجل هو خالق وفاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم اهدي لما اختلف فيه من الحق وهو الطلب - 00:34:58

انه اهدي لما اختلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهذه نماذج وصور من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني حملت هذه الانواع الثلاثة والاركان الثلاثة من الدعاء التي ينبغي ان يستحضرها آآ الداعي الى الله عز وجل ان يثنى على الله عز - 00:35:12

وجل بما يليق به بما هو اهله من اسمائه وصفاته والايمان به والتوحيد وهذا من التوصلي المشروع ان ان يعترف بتقصيره وبذنبه وبعجزه وافتقاره وبحاله. هذا السائل بين يدي الله عز وجل. ثم بعد - 00:35:34

ذلك او في اثناء ذلك يبين مطلبه ويسأل الله عز وجل ما اراد من خيري الدنيا والآخرة فمن سلك هذا فحربي له ان يستجاب دعاؤه لا يرد ولا يرد فهذا الجانب هو اشارة الى التوصلي المشروع الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان يكون - 00:35:52

جزءا من حياته العملية في دعائه وتسلكه الى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو التوصلي المشروع الذي آآ جاءت النصوص الدالة على ذلك. بهذا تكونوا قد انتهينا الى ختام هذه آآ المحاضرة الى ان نلتقي في محاضرة قابلةقادمة ان شاء الله استودعكم الله الذي لا

00:36:18

لا تضيع ودائمه سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وهذا تطبيق عملي اه الدعاء والتوصلي الى الله عز وجل سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله - 00:36:38

وبركاته يأتيك ميسورا بالي مكان بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:36:57